[90] إلا متاع الغرور. أيها الناس، إنما الانبياء حجج ا في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه، وإن ا عزوجل أمرني أن أزوج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمي وأولى الناس بي: علي بن أبي طالب، وا عز شأنه قد زوجه بها (1) في السماء، بشهادة (2) الملائكة، وأمرني أن ازوجه في الارض (3)، واشهدكم على ذلك. ثم جلس رسول ا (صلى ا عليه وآله)، ثم قال: قم، يا علي، فاخطب لنفسك. قال: يا رسول ا، أخطب وأنت حاضر ؟ ! قال: اخطب، فهكذا أمرني جبرئيل أن آمرك أن تخطب لنفسك، ولولا أن الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا علي. ثم قال النبي (صلى ا عليه وآله): أيها الناس، اسمعوا قول نبيكم، إن ا بعث أربعة آلاف نبي، لكل نبي وصي، وأنا خير الانبياء، ووصيي خير الاوصياء. ثم أمسك رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وابتدأ علي (عليه السلام) فقال: الحمد الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين، وأنار بثواقب عظمته قلوب المتقين، وأوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين، وأبهج (4) بابن عمي المصطفى العالمين، حتى (5) علت دعوته دعوة (6) الملحدين، واستظهرت كلمته على بواطل (7) المبطلين، وجعله خاتم النبيين، وسيد المرسلين، فبلغ رسالة ربه، وصدع بأمره، وبلغ عن ا آياته. والحمد الذي خلق العباد بقدرته، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد (صلى ا عليه وآله)، ورحم وكرم وشرف وعظم.

_____ (1) في " ع، م ": علي بن أبي طالب وان قد زوجه. (2) في " ط ": وأشهد. (3) (في الارض) ليس في " ع، م ". (4) في " ع، م ": طرق الفاصلين، وأنهج. (5) في " ع، م ": و. (6) في " ع، م ": دواعي، ظ دعاوى. (7) في " ط ": بواطن. _____